

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعم لا تعد ولا تحصى وأشهد ألا إله إلا الله الكبير المتعال، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً صلى الله عليه وسلم خير الرسل، وأكرم الرجال، صلى الله عليه وعلى آله خير آل، وعلى صحابته الأبطال، ومن تبعهم على طريقتهم إلى يوم المآل.

تُعرف نعمة الله تعالى بحفظ هذا القرآن إلى هذا الزمان، وأنه نعمة كبرى على المسلمين؛ بل على البشرية كلها.
وشكر هذه النعمة أن يكون القرآن هو المهيمن على حياتنا: أفراداً، وأسراً، ومجتمعات، ودولاً، وأمماً، بحيث يكون القرآن هو المحكم في كل أمورنا.
جاء في تعريف القرآن الكريم أنه متعبد بتلاوته فهو قرابة إلى الله تعالى **اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء** ***^ط

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورًا وَأَن تَتْلُوا الْقُرْآنَ

وإذا لم نفعل نكون كفرنا هذه النعمة، وعقوبة كفران هذه النعمة عقوبة أليمة، عن عقيبته بن عامر قال: **خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَنَحْنُ فِي الصَّفَةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِيْتِمٍ وَلَا قَطْعِ رَحْمٍ؟»** **«أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»** **«أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»** رواه مسلم.

ثمره التجويد هو صون اللسان عن اللحن في كتاب الله تعالى

فما هو اللحن؟ اللحن في اللغة: هو الخطأ

في الاصطلاح: هو الخطأ والميل عن الصواب في القراءة أي في قراءة القرآن الكريم

وينقسم اللحن إلى قسمين

أولاً: اللحن الجلي: تخيل من اللفظ ما المقصود جلي أمر جلي أمر واضح نعم هو الخط الواضح يعني ممكن أي إنسان

يعلم التجويد أو لا يعلمه يكتشفه فيكون تعريفه كما فهمنا

هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل

وسمى جلي: لأنه يخل اخلافاً ظاهراً بالقراءة ويشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم من عامة الناس

أمثله للخطأ الجلي: تبديل حرف بأخر كتبديل التاء طاء مثل قوله تعالى (انعمت) فمن يخطأ ويقول (انعمط) تخيل فطاعت الخطأ وخاصة إذا غير المعنى كما في قوله تعالى (عسى) ومن يخطأ ويقول (عصى) المعنى مختلف جداً ربنا يعافينا وإياكم من الخطأ في كتاب الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء و الصواب ... إنما يخشى الله من

عباده العلماء ... أما اللحن الخفي فهو أي تغيير في الأحكام من مد و غنة الى آخره مما لا يغير في المعنى وكذلك من أمثلة اللحن الجلى ابدال حركه مكان حركه وخاصة اذا غير المعنى من فاعل لمفعول ومن مفعول الى فاعل كما في قوله تعالى(انعمت)هى هنا مفتوحة والكلام موجه الى رب العزه فهو من انعم ، فمن أخطأ وضمها نسب الانعام الى نفسه فهو المنعم أعذنا الله تعالى واياكم من هذا الخطأ انظر الى قبج هذا الخطأ ومدى تأثيره على القراءة **حكم اللحن الجلى** التحريم بالاجماع لاسيما ان تعمد القارئ أو تساهل فيه

ثانيا اللحن الخفى ماذا تفهم انه عكس معنى اللحن الجلى فيكون تعريفه هو خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بعرف القراءة دون اى يخل بالمعنى

الحظ الفرق ان الجلى أثر على بنية الكلمه وتركيبها وتشكلها اما الخفى فهو متعلق بعرف القراءة اى التجويد ولا يخل بمعنى الكلمه ولذلك سمي خفى لأنه لا يعلمه الا علماء التجويد وليس عامة الناس

ومن اللحن الخفى ما يعلم عامة القراء مثل الاخلال بالاظهار أو الادغام او ترك الغنه او ترك المد ومثل ذلك من الاحكام المعروفه

ومن اللحن الخفى لا يعلمه الا المهرة من القراء اللهم اجعانا واياكم منهم

مثل زيادة المد ونقصانه ومثل اشباع الحركات حتى يتولد منها حروف مثل (منكم) يقول (مينكم) وغير ذلك مما لا يلاحظه الا المهرة

حكم اللحن الخفى: اختلف العلماء فيه فمنهم من قال بحرمة كاللحن الجلى لأنه وان كان لا يخل بالمعنى الا انه اخل باللفظ لاخلاله برونق القراءة ومنهم من قال بكراهيته دفعا للحرص

نَفَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ **الخطبة الثانية** الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

أحثكم على تلاوة القرآن ، فأحسنوها أيها الإخوان ، فالقرآن أولى شىء بالإحسان ؛ لأنه كلام الملك الديان ، فجوده بما وضع لذلك من علم التجويد ، وزينوه بتحسين الصوت والهيئة في التردد وأئمة الصلاة أحق بمزيد الإحكام والتحسين.

واحذروا اللحن في الإعراب ، وإخراج بعض الألفاظ عن شاكله الصواب ، فإن ذلك منكر مطلقاً وزيادة في المساجد ؛ كما ذكره في الإحياء إمامنا أبو حامد.

وكونوا من خيار القراء والحملة ، وقد قسم الحق من أورثه الكتاب إلى ظالم ومقتصد وسابق أواب ، فارتفعوا رحمكم الله عن حضيض النقصان ، واطلبوا الكمال في كل شأن.

بل تتجلى حكمة الله البالغة في أنه لم يجعل مكاسب الناس وأعمالهم خاضعة لمقاييس البشر في ذكائهم وعلومهم وسعيهم إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِنِعْمِكَ الْحَامِدِينَ لِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكِ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ وَنَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ اللَّهُمَّ -صلى الله عليه وسلم- إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

